الاشارة بقوله وتلا الا لو هنا مستقبلا لكن قد اي وتلا الا لو فعلا مستقبل المعنى
وما كان من حقهما ان يليهما ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا
تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في ان شرطها الا تكون الا فعلا وقد نقل عنه
سيبويه كونه مبتدا او لو لغا من ان وصلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبه
شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتدا وان
كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنتصب وان كان غيرها بعدها
يجب جره ومنهم من جعل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعدها المصدرية
في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السما نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه

فان قلت فما تصنع بقول الشاعر

لو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري

قلت قد خرجه ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الما حلقي هو شرق فمن
شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت
على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في
قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون
الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو

وبنحو قوله

ونحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها ونحو قول

ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان

ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت
على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون بدخولها مصروفا الى المضي كما في
قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلما يخلو من اللام ان
كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا
ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد
تستغني عن جواب لو لقرينة كما تستغني عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى
ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا
وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد يحذف شرط وجوابها
في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

شا لف الدهر

اما ولولا ولوما

ص اما كمهما كن من شي كفا لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا